الرمز في مختارات أغاني التراث الشعبي المصري والإفادة منها في مجال التصوير

أ.د / إبراهيم عيسى عبد الحافظ*
د / حسام الدين مصطفى محمد**
فاطمة محمد حامد صالح***

أولاً:خلفيه البحث:-

إن العلاقة القوية بين التراث الثقافي والتراث الشعبي علاقة انصهارية كونهما مرتبطان معاَ بذاكرة الأمة وهويتها ،فالتراث الشعبي يتسم بالتلقائية والبساطة من ناحية ، والتراث الثقافي يدور حول أمور تتعلق بثقافة المجتمع وتقاليده وعاداته وأخلاقه من ناحية أخرى .كما أن التراث الشعبى عادة ما يحمل (نواة تاريخية) إذ أنه يحمل تفسيرات تاريخية ويتم ذلك كله بأسلوب مثقل بالخيال والرموز الشعبية التي تخدم الأغراض الثقافية للجماعة (١).

وتتضح العلاقة الوثيقة بين التراث الشعبي ومحاكاته للواقع الاجتماعي، ويظهر ذلك واضحاً من خلال (عروسه شكوكو وسميحة بالزجاج) والتي كانت هدفاً اقتصادياً ونفسياً وقتها، فكان الهدف الاقتصادي فيها يتحقق من خلال البحث عن وسيلة لجمع الفوارغ الزجاجية لإعادة تصنيعها بعد أن أوقفت الحرب وصول السفن المحملة بالخامات وكان الهدف النفسي هو اختيار عنصر بشرى حقق انتشاراً جماهيرياً كبيراً بلباسه الشعبي وطرطوره المتميز ومنولوجاته الباسمة وهو الفنان (محمود شكوكو) ليكون بمثابة أداة الجذب ولضمان نجاحه ، ومن هنا فإن الرمز في تاريخه الطبيعي الملازم لخيالات البشر مجرد سلوك تشكيلي وإنتاج مبدع في إطار من التجديد، وتحقق من ذلك أنها أصبحت تباع طوال العام مثل عروسة المولد في موسمها([٢]).

وبذلك يتضح أن التراث الشعبي ليس أداه لتسلية البشر وإلهائهم ولا يمكن أن يظل مجرد أعراف وتقاليد وظائفها فقدت ، ولكن هو ما يحصّله المجموع ويبرزه الفرد، وما يحصّله ويحققه الفرد يعد ليصبح جزء من نسيج وثقافة المجتمع ومكوناته، والقاعدة أن التراث الشعبي هو مِلك

---

* أستاذ التصوير – ورئيس قسم التصوير بكلية التربية الفنية – جامعة المنيا
** مدرس الأشغال الفنية والتراث الشعبي بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط
*** الباحثة بمرحلة الماجستير

[١] – قاسم عبده قاسم : بين التاريخ والفلكلور، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة، ١٩٩٨، ص٣٥.

[٢] – هاني إبراهيم جابر :الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،٢٠٠٥،ص١١١.

الجماعة والشاذ أن يكون لبعض نماذجه مؤلف معروف ذلك أن مواد التراث الشعبي تتواتر وتنضج خلال الاستعمال لتسويها الجماعة الشعبية على مألوف ذوقها([1]).

ومن هنا صار التراث الشعبي بكافة أجناسه القولية والشكلية، مادة ذات وزن كبير يقيم عليها دارسو التاريخ الاجتماعي دراساتهم، وكان هذا التطور قائماً على فكرة منطقية موادها أنه ليس من المعقول أو المقبول ،أن ندعى أننا نفهم مجتمعنا ما دون أن نعرف كيف يرى أبناء هذا المجتمع أنفسهم فى مرآة الزمان وما تفسيرهم لأحداث تارخهم ،والتراث الشعبي يتضمن الإبداعات التراثية للشعوب سواء كانت بدائية أو متحضرة ،أي كل ما تم إنجازه عن طريق استخدام الأصوات والكلمات فى أشكال غنائية شعرية أو نثرية ،متضمنة المعتقدات الشعبية أو الخرافات والعادات والتقاليد والرقصات والتمثيليات([2]).

ومن أشكال الأدب الشعبى "الأغنية الشعبية "، فالأغنية الشعبية عبارة عن شعر شعبى شائع في معظم الثقافات ويستخدم فيها الشعر والموسيقى ، وتتنوع هذة الأغانى إلى الأغانى المصاحبة لدورة حياة الإنسان من أغانى الميلاد وأغانى لعب الأطفال والزواج والحج والعمل والأغاني الوطنية واخيراً أغانى العديد([3]).

وقد تكررت عبارة "إن التصوير شعر صامت والشعر صورة ناطقة " فى عصور مختلفة وعلى ألسنة العديد من الشعراء والمصورين بأساليب متعددة مثل (كورسون) أحد نقاد القرنين الحادى عشر والثانى عشر، الذى أقر أن الشاعر يستطيع أن يرسم الشعر كما يستطيع الرسام أن يكتب قصائد بلا صوت ([4]).

ويتفق (عبد الغفار مكاوى) مع هذا الرأى بأن قصة هذا التأثير المتبادل بين الفنون ، خصوصاً بين فن الرسم وفن الشعر، قصة طويلة يُقدر عُمرها بثلاثة آلاف سنة فى تاريخ الفن والأدب فى الشرق والغرب([5]).

فلم يكن من قبيل المصادفة أن تكون الحروف والكلمات فى اللغة المصرية القديمة صوراً لشخصيات من الطبيعة بقدر ماهى قائمة على التشبية والكناية، فإن لها إستقلاليتها كنظام

---

[1] – فاروق خورشيد:عالم الأدب الشعبي العجيب،دار الشرق ،القاهرة ،١٩٩١،ص١٠.

[2]–Maria Leach(ed)StandardDicionary of Folklore,Mythology and Legend.(Haper and Row,New York (1984) ,art .Folklore,p.p.398.

[3] – درويش الأسيوطي :أفراح الصعيد الشعبية ، الجزء الأول،،الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة ،٢٠١٢،ص٩.

[4] – عبد الغفار مكاوي:قصيدة وصورة، دار المعارف، القاهرة،١٩٧٣، ص٢٨٣.

[5] – عبد الغفار مكاوي : قصيدة وصورة ، مرجع سابق، ص٦

من الإشارات والرموز، وفى المقابل نجد أن الرسوم سواء كانت مسطحة أو بارزة وكذلك المجسمات سواء كانت معمارية أو نحتية تتبع نُسقاً إشارياً ومجازياً بلغة بصرية تُعنى مدلولات مُتعارف عليها([1]).

لقد تأثر الفنان المصرى القديم بالأدب الذى إنعكس على طريقة تفكيره ، خصوصاً وأن الفنان والأديب والكاتب من المرجح أنهم عاشوا فى مكان واحد فى دير المدينة (مدينة العمال) فقد احتاج الأديب إلى الفنان واحتاج الفنان إلى نصوص لكتابتها فى برديانه وفى رسوم المقابر ، لذلك فهناك نوع من التجانس قد حدث وأعطى للفن لمحة معرفية ثقافية، فالفن المصرى فى هذة الفترة كان فناً معرفياً وثقافياً ([2]).

وفى المخطوطات الأدبية الفارسية كان الإلتقاء بين الشعر والرسم حافزاً لإبداع الفنان ، فلم يقتصر دور الرسام فى هذة المخطوطات عند توضيح النصوص فحسب وإنما كانت لديه الفرصة للقيام برسوم تتجلى فيها مهارته وموهبته فى التخيل([3]).

ويُعتبر التفاعل بين الفنون حافزاً للمزيد من الإبداع فى الفن، فيرى (دان نادنر) Dan Nadaner أن الفنون تتصل كمنابع للصورة المُعبرة ، كما يُضيف أن إستلهام التصوير للشعر يعمل على تجديد وتعميق مجال أعمال الفنان فهو وسيلة لتحريك تخيل العواطف والأحداث([4]).

ومن خلال ذلك نلقى الضوء على العلاقة الوثيقة التى نمت خلال القرن الثامن عشر بين الشعر وتصوير المناظر الطبيعية الإنجليزية كما أن دراية تيرنر الأدبية هذه جعلته أكثر قرباً لقلب الحركة الرومانسية ، وكان تيرنر يرفق الشعر بأعماله الأولى ليقوى من مضمونها حتى لا تكون بغرض المتعة البصرية فقط ([5])، كما تأثر بأشعار راسكينRuskin التشاؤمية فى شعره وأعماله اللذان إنطبعا فى أحيان كثيرة بنفس الحس التشاؤمى.ومنهم لوحة (الصباح التالى لفيضان نوح – موسى يكتب سفر التكوين)شكل (١)، والتى أرفق بها هذة الأبيات فى كتالوج الأكاديمية الملكية:

---

[1] – عز الدين نجيب :وقائع الملتقى القومي للفنون ، مجلة فكر وفن ، العدد الأول ،١٩٩٥، ص٤٧.

[2] – جمال رفعت لمعى:أثر الرسوم المصرية القديمة فى تنمية التذوق الفنى لدى الكبار ، رسالة دكتوراة، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص٢٠٦.

[3] – خلف طايع حسين :التطور التاريخى للعلاقة التشكيلية بين الصورة والكلمة المكتوبة ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٤، ص١٤٩.

[4] –[4] --Dan Nadaner-On relation between the arts:crossovers between paining and poetry-the jounal of aesthetic education –vol.27-No.1-spring 1993-p38.39.

[5] -William Hardy-Turner-Tigerboods international-london-1989-p10.

"وقف الملك راسخاً على أرارات ، الشمس العائدة مرة أخرى
الفقاعات الرطبة للأرض الناضجة بالماء ، والتنافس الحصول على
الضوء ، عاكسة هيئاتها المفقودة ، كل فى زى من ألوان الطيف بشير
الأمل ، يبقى أيام قليلة ثم يمضى سريعاً كذبابة الصيف التى ترتفع
تطير سريعاً ، تنبسط ، وتموت".

وتُشير هذة الأبيات إلى فكرة تيرنرعن الطبيعة الوقتية الزائلة للكون([1]).

شكل (١) للفنان(تيرنر)لوحة (الصباح التالى للطوفان – موسى يكتب سفر التكوين)،١٨٤٣، زيت على قماش، ٧٨.٥×٧٨.٥سم– جاليرى تيت _لندن.

ويتضح لنا أن الشعر يختزل المعرفة التاريخية فى صورة كلية لا يمكن للمصادر التاريخية التقليدية التى تهتم بتسجيل التفاصيل الجزئية أن تقدمها ، ومن المعلوم أن (أرسطو) قد أعلى من شأن الشعر على حساب التاريخ فى كتابه(فن الشعر) ذلك أنه قال إن الشعر يهتم بالكليات والثوابت على حين يحاول التاريخ الحصول على المعرفة من خلال الأحداث المتغيرة([2]).

ونأتى إلى سؤال هام هو ما علاقة الأغنية الشعبية أوالشعر الشعبى بفن التصوير ؟ وعن هذه العلاقة إجتهد كثير من الفلاسفة حيث يرى أرسطو أن الرسم والشعر نوعان من أنواع

[1]–John Walker–Turner–Thames and Hudson –london–1989 p.116.

[2] – أرسطو طاليس :فن الشعر ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،١٩٥٣،ص٢٦.

المحاكاة قد يتميزان فى المادة التي يحاكيانها ،فأحدهما يتوسل باللون والظل والأخر يتوسل بالكلمة ولكنهما يتفقان فى طبيعة المحاكاة وطريقتهما في التشكيل وتأثيرهما على النفس ،وأن الفنون بأشكالها المختلفة تُصور وتشترك فى خاصية هى المحاكاة والتمثيل ،ولذلك ينبغى للرسم والتصوير بوصفهما فنيين قائمين على المحاكاة أن يستخدما مبدأ واحداً بعينه للتكوين والبناء([1]).

ومن امثلة أغانى التراث الشعبى :ـ

- **أغاني السبوع :-**

غربلة يا غربلة غربلتين وغربلة
للقمحاية غربله للفولايـــه غربله
للشعيرة غربلــه للعدساية غربله([2]).

- **الأغاني المصاحبة للزواج :-**

يا عروســـــــة ياللي زرعنا الخير على إسمك
شهريـــن واربـــــــع ليالي لما عرفنـــا إسمك
إسمي خناصر دهب في علبة الصايـــــــــغ
يا فرحة المشتـــــري يا حسره البايـــــــــع ([3]).

- **ومن أمثله أغاني الحج :ـ**

وخد القراونـــــــــة دا ولاد العرب ع العد يامـــــــه
وخـد أبيـض ولفـــــــــه في الحرم يا محلى لبسه
وخد أبيض ولفه عند حرم النبى يا محلاه فى لبســه
خد ابيض وشيله عند حرم النبى يا محلى غسيلـــــه([4]).

- **نماذج من أعمال الفنانين الذين استلهموا من التراث الشعبي:-**

الفنان سعد زغلول SaadZaghloul:-

[1] – أرسطو طاليس :فن الشعر ، مرجع السابق ص٣٠٧.

[2] – درويش الأسيوطي : أفراح الصعيد الشعبية ، مرجع سابق ، الجزء الأول ، ص٢٢٩.

[3] – درويش الأسيوطى:أفراح الصعيد الشعبية ، الجزء الأول، ص ١٦٣.

[4] – محمد شحاته على : أغاني النساء فى صعيد مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهره، ٢٠١٤،ص١٧٧.

إبن أسيوط المحب لها والعاشق لترابها الذى أنشأ فيها مؤسسة ثقافية تحمل إسمه وتنبض بروح العطاء، وأنشأ أيضاً مشروعات فنية وثقافية كان لها فضل فى وضع أسيوط على خريطة المدن الثقافية فى العالم.

إهتمت لوحاته بالحياة الثقافية والاجتماعية وقيمه التراث ، واهتمت أيضاً لوحاته بالعادات والتقاليد كما فى شكل (٢).

شكل (٢) لوحه (السبوع) للفنان (سعد زغلول) ،ألوان زيت علي خشب، ٦٠ x ٨٠ ([1])

الفنان حسن الشرق Hassan ELshark:-

هو فنان فطرى جسد كثير من اللوحات عن ليلة الحنة والزار وليالي ألف ليلة وليلة،واتسمت لوحاته بالجموع الانسانيه التي أتسمت بالفطرة والبراءة، وقد عبر عنها الفنان من خلال التشهيرات والخطوط والدوائر والمنحنيات ،كما في شكل (٣) التي جسدت عنصر الحركة والحياة مع احتفاظها بخفة الظل والجاذبية.

[1]- سعد زغلول :العمر وسنينه كتاب المرسم ،ايزيس للابداع والثقافة ،٢٠١٣،ص٥٨.

شكل (٣)،لوحه (فرقة شعبية) للفنان حسن الشرق ،ألوان جواش على ورق ، ١٠٠x٧٠سم، ٢٠٠٩ ([1])

ثانياَ: مشكله البحث:-

وتتمثل مشكله البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية الإفادة من الرمز لمختارات من أغاني التراث الشعبي المصري وإفادته في مجال التصوير؟

ثالثاَ:فرض البحث:-

١_ هناك علاقة إيجابية بين الرمز في أغاني التراث الشعبي المصري والإفادة منه في مجال التصوير.

رابعاَ:أهداف البحث:-

١_ التعرف على صياغات ومفردات أغاني التراث الشعبي المصري من خلال الدراسة والتحليل.

٢_ الحصول على لوحات تصويرية مستلهمة من رموز أغاني التراث الشعبي المصري.

خامساَ:أهميه البحث :-

١- يسهم البحث فى توثيق الرموز في أغاني التراث الشعبي المصري.

٢- طرح رؤى تشكيلية جديدة فى مجال التصوير

سادساَ: حدود البحث:-

-الحدود المكانية:- يقتصر البحث على مختارات من أغاني التراث الشعبي المصري في جمهوريه مصر العربية.

[1] - نيفين محمد خليل :فن التصوير الشعبي رؤية جماليه في رسوم الفنانين الفطريين، المطبعة الصخرة برس،القاهره ،٢٠١٠،ص٢٥٣

– الحدود الزمانيه:– يقتصر البحث على أغاني التراث الشعبي المصري في القرنين الثامن عشر.

سابعاً منهج البحث وخطواته:–

أولاً: الإطار النظري:–

ـ يتبع البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الخلفية التاريخية لمختارات من أغاني التراث الشعبي في مصر ودراسة وتحليل هذه الأغاني للإفادة منها فى مجال التصوير وأيضاً دراسة وتحليل لمختارات من أعمال الفنانين الذين تأثروا بالتراث الشعبي .

ثانياً: الإطار التطبيقي:–

ـ يتبع البحث المنهج التجريبي وذلك من خلال تجربة ذاتية للوحات تصويرية بالإفادة من الرموز في أغاني التراث الشعبي المصري.

ثامناً:أدوات البحث:–

- مجموعة مختارة من أغاني التراث الشعبي المصري.
- تصميم استمارة لبناء مقياس لتقييم اللوحات التصويرية ناتج التجربة الذاتية ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاستطلاع آرائهم في الأعمال الفنية المنفذة .
- تحليل ناتج آراء السادة الخبراء والمحكمين.

تاسعا: مصطلحات البحث :"–

الرمز_الرمزيةsymbol_symbolism:–

أصلها من اللغة اليونانية "**sumbolein**"والتى تعنى الحزر والتقدير وهى مؤلفه من "**sum**" بمعنى "مع" و"**Boleinl**" بمعنى حزر.

ـ ولكلمه "**symbol**"تاريخها الطويل فى علم اللاهوت إذ تترادف كلمه "**symbol**" مع كلمه "**creed**" التى تعنى "دستور الإيمان القبطي" كما إنها تُستعمل من قديم الزمن فى الشعائر الدينية والفنون الجميلة عموماً والشعر خصوصاً([1]).

ـ وفى اللغة العربية فى معجم لسان العرب فصل الراء مادة "رَمَزَ" الرمز هو تصويت خفى باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير صوت أي هو إشارة بالشفتين والرمز والترمز فى اللغة التحرك.

[1]– منصور إبراهيم عبد الهادى المنسى :"الواقعية والرمزية فى النحت المصرى القديم "،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة ،جامعه حلوان ،١٩٨٩،ص١٥

_وفى التنزيل العزيز قصة سيدنا زكريا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم (لا تكلم الناس ثلاثه أيام إلا رمزا) صدق الله العظيم([1]).

_ الرمز هو تجسيد لفكرة وإنفعال مرتبط بمجموعة من الناس يجمعهم أحاسيس خاصة وأدوات وتقاليد وعادات([2]).

أغاني التراث الشعبي:-

عبارة عن شعر شعبى شائع في معظم الثقافات ويستخدم فيها الشعر والموسيقي، وتتنوع هذه الأغاني إلى الأغاني المصاحبة لدورة حياة الإنسان من أغاني الميلاد وأغانى لعب الأطفال والزواج والحج والعمل والأغاني الوطنية وأخيراً أغاني العديد ([3]).

تاسعاَ:الدراسات المرتبطة:

وتم تقسيم الدراسات المرتبطه إلى:

- دراسات تناولت الرمزية
- دراسات تناولت الشعر
- دراسات تناولت التراث الشعبى

- **دراسات تناولت الرمزية:-**

دراسة محمد أحمد عرابى:"بعنوان الرمزية فى الحضارات المصرية القديمة وأثرها فى فن التصوير عند الباحث"([4]).

تهدف الدراسة إلى:

مفهوم الشكل والرمز فى الحضارات المصرية القديمة (الفن المصري القديم ، القبطي ، الإسلامي)، وعرض للرؤية الرمزية فى الفن الشعبي، وأيضاً التنوع والوحدة في الرمز الشعبي وخصائص الشكل الذى إرتبط بالفكر الإعتقادى للإنسان الشعبي، كما عرض لمفهوم الرمزية فى الفن الأوربى الحديث ، أيضاَ والرؤية والرمزية فى الفن المصري الحديث الذي أرتبط بالفكر السيريالى والفن الشعبى ورمزه من ناحية أخرى.

تتفق هذة الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

[1]- القرآن الكريم :سوره آل عمران آيه (٤١).

[2]- زكريا إبراهيم :فلسفه الفن في الفكر المعاصر،القاهره ،دار مصر للطباعه:١٩٦٦،ص١٧

[3]- درويش الأسيوطى :أفراح الصعيد الشعبية ،مرجع سابق، الجزء الأول، ص٩.

[4]- محمد أحمد عرابي: الرمزية فى الحضارات المصرية القديمة وأثرها فى فن التصوير عند الباحث ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا،١٩٩٦.

التعرف على مفهوم الرمزية وآثرها على فنانين القرن التاسع عشر والعشرين ، وعرض لمختارات من المصورين الذين تناولوا الرمزية فى أعمالهم.

تختلف هذة الدراسة مع الدراسة الحالية فى أنها:

تناولت أسس التكوين والمنظور للأشكال الرمزية عبر العصور.

كما أنه تتطرق إلى مفهوم الرمزية فى الفن الأوربى الحديث.

أما الدراسة الحالية:

فتتضمن إستلهام لوحات تصويرية من الرمزية بأغاني التراث الشعبي المصري المرتبطة بدورة حياة الإنسان.

- **– دراسة نهى عبد المحسن الخطيب بعنوان "الرمزية فى مختارات من الفن التشكيلى الفلسطينى المعاصر كمدخل لتصميم الملصق الإعلاني ذو المضمون السياسى" ([1])**

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على القيم الفنية والجمالية للرمزية مع معرفة كوامنة الإبداعية ، وعلاقته بعناصر التصميم وكيفية إستلهامه من الفن التشكيلي الفلسطينى والعوامل المؤثرة والمحيطه به.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:–

التعرف على الآراء الفكرية والفلسفية حول مفهوم الرمزية.

التعرف على الكوامن الفكرية والإبداعية للرمز الفني من خصائص ووظائف وصفات وأنواع.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:–

تهتم هذه الدراسة بالرمزية فى الفن التشكيلى الفلسطينى لتصميم إعلان ذو مضمون سياسى.

أما الدراسة الحالية :–

فتهتم بأغاني التراث الشعبي المصري وتوظيفها فى اللوحة التصويرية.

- **– دراسات تناولت الشعر:–**

[1] – نهى عبد المحسن الخطيب :الرمزية فى مختارات من الفن التشكيلي الفلسطينى المعاصر كمدخل لتصميم الملصق الإعلاني ذو المضمون السياسي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٦.

دراسة مها جورج ميخائيل بعنوان "الصورة الشعرية كمصدر للإستلهام في التصوير الحديث"([1]).

تهدف الدراسة إلى: –

التعرف على تأثير الإبداع الشعرى فى فن التصوير والرسم من خلال العلاقة بين الفن والشعر وفن التصوير فى أعمال فنانين من القرنين التاسع عشر والعشرين، واستهدفت الدراسة أيضاً إيجاد مداخل جديدة كمصادر للإبداع والحصول على أفكار مبتكرة، من خلال الصور الشعرية حيث عرضت الباحثة أمثلة مختارة لأعمال فى فن التصوير إعتمدت فى إستلهامها على الصور الشعرية سواء كان الفنان هو نفسه الشاعر ، أو كان مستلهماً لقصائد شعرية من إبداع الآخرين.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

إستلهام لوحات تصويرية من الفنون القولية بصفة عامة .

عرض لمختارات من المصورين الذين تناولوا الشعر شكلياً .

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

الدراسة السابقة

مصدر إلهامها الصور الشعرية التى تأتى نتيجة التشبية أوالإستعارة والمهمة الأولى لدى الصورة الشعرية هو أن تجسد ما هو تجريدي وأن تعطيه شكلاً حسياً.

والدراسة الحالية

إلهامها الرمز بأغاني التراث الشعبي المصري.

- **– دراسة كيرلس عادل عزيز بعنوان "الرمز في مختارات من الشعر العربي كمدخل لإستلهام لوحات تصوير معاصر"([2]).**

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على مفهوم الرمز عبر العصور ، وإلقاء الضوء على فن الشعر كأحد مصادر إلهام الفنان ودارس الفن ، والعلاقة بينهما .

---

[1] – مها جورج ميخائيل : الصورة الشعرية كمصدر للإستلهام فى التصوير الحديث ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٩٧

[2] – كيرلس عادل عزيز : الرمز فى مختارات من الشعر العربى كمدخل لإستلهام لوحات تصوير معاصر، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية النوعية ، قسم الفنية ، جامعة ' أسيوط ، ٢٠١٨.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى :

التفكر والتأمل فى الرمز وتوظيفه باللوحة التصويرية.

استلهام لوحات تصويرية من الفنون القولية بصفة عامة.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

الدراسة السابقة

للوحات تصوير من الرمز في الشعر العربي في العصور (الجاهلي ، صدر الإسلام، الأموي ، العباسي، الأندلسي ، الحديث ، المعاصر).

والدراسة الحالية

إستلهام لوحات تصوير من أغاني التراث الشعبي المصري المرتبطة بدورة حياة الإنسان.

- **– دراسات تناولت التراث الشعبي:–**
- **– دراسة عصام الدين أحمد على نصر بعنوان "الإستلهام من التراث الشعبي وأثره على الفن التشكيلي المصري في القرن العشرين فى الفترة من (١٩٢٠م –١٩٦٠م)([1]).**

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على موضوعات التراث الشعبي وعناصرها التي إستلهمها الفنان من فى لوحاته، ومحاولة الوصول إلى التأثير الذي تركه التراث الشعبي في رؤية الفنان التشكيلي ووضعها في إطار فني جديد بالرجوع إليه كمرجع موثق ، والوصول إلى دور التراث الشعبي في المراحل الفنية المختلفة التي مر بها الفنان التشكيلي والتوصل إلى تقسيم تاريخي لمدى تأثير التراث الشعبي على الفنانين التشكيلين المصريين، ومعرفه العوامل التي تؤثر على إضعاف التراث وتقويته.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

الإستلهام من موضوعات التراث الشعبي ووضعها في إطار فني جديد

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

[1] – عصام الدين أحمد على نصر : الإستلهام من التراث الشعبي وأثره على الفن التشكيلي المصري في القرن العشرين فى الفترة من (١٩٢٠م:١٩٦٠م)،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

الدراسة السابقة : تناول التراث الشعبي فى الفترة الزمنية من القرن العشرين في الفترة من(١٩٢٠م-١٩٦٠م).

الدراسة الحالية : تتناول الرمزية بأغاني التراث الشعبي المصري في القرنين التاسع عشر والعشرين.

- **– دراسة رانيا عبد المحسن حسين بعنوان "المعادل الشكلي لمختارات من الأدب الشعبي وتوظيفها فى اللوحة الزخرفية"([1]).**

تهدف الدراسة إلى:

التوصل إلى معادلات شكلية إبداعية فى ضوء دراسة الأدب الشعبي وتوظيفها فى اللوحة الزخرفية القائمة على السرد الشكلي ، والتركيز على المفاهيم التربوية والمحتوى الفكري فى الأدب الشعبى ودورها فى إثارة الخيال وتحفيز الصور الذهنية ، إيجاد مداخل تصميمية متنوعة للوحة الزخرفية من خلال دراسة الأدب الشعبي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى:

دور التراث الشعبي في إثارة الخيال وعرض لمختارات من الأدب الشعبي في الفن التشكيلى.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة السابقة فى:

الدراسة السابقة:

تناول اللغة فى الأدب الشعبى وكذلك عناصره ومحتواه الفكرى وايضاَ الفنون القولية من موال وشعر.

الدراسة الحالية:

تتناول الرمزية لمختارات من أغانى التراث الشعبى المصرى.

النتائج:-

- **تنوع أفكار وعناصر الفنان حيث تنوع أغانى التراث الشعبىالمصرى للإنسان من ميلاده حتى وفاته.**
- **التوصل إلى رموز قابلة للاستمرار تتصف بالوضوح والصدق.**
- **إستلهام الرسام من الشعر ، والشعر من الرسم ، حيث علاقة التأثير والتأثر بين الرمز والشعر .**

[1] – رانيا عبد المحسن حسين : المعادل الشكلي لمختارات من الأدب الشعبي وتوظيفها فى اللوحة الزخرفية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

التوصيات:-

- **_ ضرورة الاهتمام بتدريس الأدب الشعبي والاستفادة منه في تنمية قدرات الطلاب على الإبداع الفني.**
- **للتراث الشعبي المصري دور كبير في اتصال الفنون ببعضها فهو يُعبر عن حياة كاملة ، وليتم الحفاظ عليه لابد من البحث العلمي الدائم الموثق.**

ملخص البحث:-

- **يُعد مجال التراث الشعبي من أكثر المجالات على إلهام الفنان لاستحداث فن تشكيلي سواء كان تصوير أو نحت أو غيره ، وخاصة أغاني التراث الشعبي والتي لا تُزال تُردد إلى الآن فى كثير من البيوت المصرية.**
- **ومن خلال ذلك تُقدم هذه الدراسة مفهوم لأغاني التراث الشعبي المصري كرمزية تشكيلية وتحليلية مُستمدة من الأغاني الملازمة لدورة حياة الإنسان من الميلاد حتى الوفاة، وبذلك يسعى البحث إلى رصد العلاقة الوثيقة بين الرمزية وأغاني التراث الشعبي المصري وآثرها على فكر الفنان المعاصر.**

Research Summary:-

Popular heritage isconsidered one of the most important field that inspires the artist to create plastic art whether it issculpting, photography or other,

Especially popular heritage songs which are still repeated at the most of Egyptian homes , this research presents the meaningof popular songs as plastic symbol which is taken from birth to death,This research seeks to find the relationship between the symbolism and Egyptian popular songs and its effect on the artist's thought.

المراجع :

أولاً الكتب :-

_ أرسطو طاليس : فن الشعر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٥٣.

- **القرآن الكريم : سورة آل عمران، آية ٤١.**
- **درويش الأسيوطى : أفراح الصعيد الشعبية ، الهيئة العامة للكتاب ،مصر، ٢٠١٢ .**
- **زكريا إبراهيم: فلسفة الفن فى الفكر المعاصر، القاهرة ، دار مصر للطباعة، ١٩٦٦.**
- **عبد الغفار مكاوى : قصيدة وصورة، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٧٣.**
- **فاروق خورشيد : عالم الأدب الشعبى العجيب، دار الشرق، القاهرة، ١٩٩١.**

- قاسم عبده قاسم : بين التاريخ والفلكلور ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة، ١٩٩٨.
- محمد شحاته على: أغانى النساء فى صعيد مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤.
- نيفين محمد خليل : فن التصوير الشعبى رؤية جماليه فى رسوم الفنانين الفطريين ، المطبعة الصخرة برس، القاهرة، ٢٠١٠.
- هانى إبراهيم جابر: الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة،٢٠٠٥.

ثانياً الرسائل العلمية:

أولاً رسائل الماجستير

_ خلف طايع حسين: التطور التاريخى للعلاقة التشكيلية بين الصورة والكلمة المكتوبة، رسالة ماجستير ، غيرمنشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الأسكندرية، ١٩٨٤.

_ عصام الدين أحمد على نصر : الإستلهام من التراث الشعبى وآثره على الفن التشكيلى المصرى فى القرن العشرين فى الفترة من (١٩٢٠:١٩٦٠)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

_ كيرلس عادل عزيز: الرمز فى مختارات من الشعر العربى كمدخل لإستلهام لوحات تصوير معاصر، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية ، جامعة أسيوط، ٢٠١٨.

_ منصور إبراهيم عبد الهادي المنسي: الواقعية والرمزية في النحت المصري القديم ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٩.

_ مها جورج ميخائيل : الصورة الشعرية كمصدر للإستلهام في التصوير الحديث ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧.

_ نهى عبد المحسن الخطيب: الرمزية فى مختارات من الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر كمدخل لتصميم الملصق الإعلاني ذو المضمون السياسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.

ثانياً : رسائل الدكتوراه :

_ جمال رفعت لمعي : أثر الرسوم المصرية القديمة في تنمية التذوق الفني لدى الكبار ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.

- رانيا عبد المحسن حسين : المعادل الشكلي لمختارات من الأدب الشعبي وتوظيفها في اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٧.
- محمد أحمد عرابي: الرمزية فى الحضارات المصرية القديمة وأثرها فى فن التصوير عند الباحث، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا، ١٩٩٦.
- محمود محمد رمضان: التصميمات المُسبقة كمدخل للمعالجات التشكيلية المُستحدثة للمشغولة الفنية المجملة للزى، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٩٤.

ثالثاً مجلات ودوريات:-

عز الدين نجيب : وقائع المُلتقى القومى للفنون ، مجلة فكر وفن ، العدد الأول، ١٩٩٥.

رابعاً المراجع الأجنبية:-

- Dan Nadaner- onrealition between the arts;crossovers between paining and poetry- the jounal of aesthetic education-1993

-John Walker-turnerthames and Hudson London- 1989.

-Maria Leach(ed)StandardDicionary of Folklore,Mythology and Legend.(Haper and Row,New York(1984) ,art .Folklore,p.p.398.

15- oung, Percy: master of music: Tchaikovsky, P .29.